

٤) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس

الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التفصيلية الاولى اه المقامة في هذا المسجد المبارك. ونحن في المجلس الرابع في رسالة ثلاثة الاصول وادلتها - [00:00:14](#) فنبدأ على بركة الله كنا قد وقفنا على قول المصنف المرتبة الثانية الايمان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته ثلاثة الاصول وادلتها. قال المرتبة الثانية الايمان - [00:00:34](#) وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على - [00:00:54](#)

فهذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب الكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. يعني ان الاسلام في نفسه على مراتب - [00:01:14](#) المرتبة الاولى وهي الاسلام. هذه المرتبة تستطيع ان تعرفها بانها ارض الاسلام وهي المخالفة لاصل الكفر. اذا عندنا اصل الاسلام ارض الاسلام المخالفة للكفر او ارض الكفر طيب في الاسلام مرتبة اعلى في هذا البناء يسمى مرتبة الايمان. مرتبة الايمان هذه يساوي - [00:01:34](#)

الايمان الواجب. يساوي الايمان الواجب. طيب والاسلام؟ يساوي اصل الايمان الاسلام يساوي اصل الايمان. والايمان يساوي الايمان الواجب. وهو الذي معه بعد عن الكبائر وامثال للاوامر وهو الذي معه بعد عن الكبائر وامثال للاوامر. طيب والاسلام ما هو اذا؟ الاسلام هو - [00:02:06](#)

ونبذ الكفر والشرك. ولدعام التوحيد كما مر معنا. نبذ الكفر والشرك والاذعان للتوحيد هذه المرتبة الثانية الايمان. ما معنى الايمان؟ الايمان لغة من الامن لغة مشتق من الامن وهو الاقرار والاذعان. وهو الاقرار والاذعان - [00:02:36](#) ومن قال ان الايمان مشتق من التصديق فقد اخطأ لغة وشرعا ونبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الايمان الكبير باكثر من عشرين وجها. واخطأ من فسر الايمان باللغة بالتصديق - [00:03:06](#)

ان الايمان من الامن وهو الاقرار والاذعان. واما الايمان في الشرع فله تعريف اصطلاحي وتعريف تمثيلي التعريف الاصطلاحي الايمان هو مرجبا ما ذكره ابن القيم وغيره من اهل العلم انه يجمع خمس لونات - [00:03:29](#) ما هو؟ قالوا اقرار بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان هذا هو الايمان الاصطلاحي عند اهل السنة والجماعة هذا هو الايمان الاصطلاحي عند اهل السنة والجماعة وهذا الاصطلاح مدلوله مأخوذ من الكتاب والسنة -

[00:04:07](#)

وهذا الاصطلاح مدلوله مأخوذ من الكتاب والسنة اما تعريف الايمان من حيث التمثيل بافراده فجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من احسن التعاريم واجمعها لو قال كقائل ما هو احسن التعاريف واجملها تقول ما جاء في الكتاب والس

اما التعريف الذي جاء في الكتاب والسنة فهو التعريف التمثيل او التعريف الاشاري. وهذا الثاني. تعريف التمثيلي هذا واحد التعريف اللي شاري هذا اثنين التعريف بالاوصاف هذه ثلاثة التعريف بذكر الاوصاف - [00:05:36](#)

فيقال لك قائل ما هو الانسان كنت مرة في دعوة عشاء فواحد من عوام الناس من جماعتي يصير لي سأل شيخا معروفا بالمنطق قال له يا شيخ شنو اصل كلمة الانسان؟ قال حيوان ناطق قال نعم شنو يعني حيوان ناطق - [00:06:05](#)

فجلس الشيخ وهو ياكل وانا جالس ساكت جلس ياكل وهو يسولف يسولف ربع ساعة او عشر دقائق تقريبا قال والله يا شيخ ما فهمت شي مسكين ما فات فسبحان الله ازدت يقينا بان التعاريف المنطقية لا يوصل الناس الى العلم - [00:06:31](#)

وانما يؤدي الى تقعر العلمي مش انت كل واحد لما تقول له الوضوء يعرف الوضوء. تقول للصلاة يعرف الصلاة. تقول لا الصلاة عبادة ها مخصوصة ذات هيئة مخصوصة متعلقة بازمنة مخصوصة كل ما انت قلت هالشئ كل ما هو قال هذا شنو هذا؟ ما اعرفه - [00:06:52](#)

لذلك هذه غير موجودة في الكتاب والسنة المهم قلت للرجل الانسان الحيوان الناطق خلي كلمة حيوانات. الانسان كلمة عامة يعني انا وانت والشيخ قال والله فهمت الشعب لذلك هذا هو التعريف اللي جاء في القرآن - [00:07:18](#)

لما يأتي انسان ويقول وما رب العالمين رب السماوات والارض وما بينهما لكن لو جا واحد وجا مشى على طريقة المتكلمين الرب ليس مادة ولا هواء ولا ولا ولا والله لن يفهم الا شئ واحد - [00:07:43](#)

كون الرب غير موجود ما يمكن تعريف المنطقية ما تصح رب السماوات والارض لذلك الايمان النبي صلى الله عليه وسلم هنا ذكر الايمان في الحديث تمثيل عجيب بذكر وهذا من احسن التعاريف لو قال لك الانسان ما الانسان؟ انا وانت وزيد عمرو - [00:08:05](#)

خلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل لما قال ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. عرف الايمان بذكر ماذا؟ بذكرها افراده. هذا من احسن انواع التعريف - [00:08:34](#)

لذلك نقول هذا التعريف ادق وهو اي الايمان. بضع وسبعون شعبة البضع من الثلاث الى التسع والسبعون معروف وهنا قاعدة مهمة جاء في حديث عند البخاري بضع وستون جاء في صحيح عند مسلم بضع وسبعون. ظن بعض الناس التعارض بين الروايتين. وليس الامر كذلك - [00:08:53](#)

بل ان كلا الحديثين صحيح ولكن لماذا مرة قال بضع وستون ومرة قال بضع وسبعون لان الناس يتفاوتون في ايجاد هذه اقل الايمان الواجب بضع وستون واكملوا الايمان الواجب بضع وسبعون - [00:09:29](#)

هذا جمع بين الطريق ثم لا يقولون قائل ان المقصود بضع وسبعون الكثرة لماذا؟ لانه لو اراد الكثرة لما قال بضع وسبعون لقال سبعون لان العرب لا تقول بضعة عشر للتكفير - [00:09:54](#)

لكنهم يقولون عشرات للتكفير عشرين مرة وانا اقول لك ما يصير تقول حق ولدك خمسة وعشرين مرة وانا اقول لك ما حد يقول الكلام هذا. ليش؟ لان الالفاظ المركبة لا تطلق عند العرب على الكثرة - [00:10:18](#)

ما الذي يطلق عند العرب على الكثرة؟ الفاظ العقود. عشرين مرة خمسين مرة سبعين مرة مئة مرة الف مرة. فهذه الفاظ يراد منها اعدادها ويراد منها الاكثار. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة علمنا قطعا انه يريد - [00:10:37](#)

تحديد العدد يريد تحديد العدد. وقد جمع العلامة الحليم رحمه الله ومن بعده البيهقي هذه الشعب فاوصلها الى تسعة وسبعين شعبة الى تسع وسبعين شعبة بضع وسبعون شعبة. ومعنى الشعبة اي قطعة وجزءا. قطعة وجزءا ويمكن يفسر كلمة الشعب بمعنى - [00:11:00](#)

الطريق ومنه الشعب وهو الطريق بين الجبلين بضع وسبعون بابا. بضع وسبعون مسلكا. صدقات صيام زكاة الحاج البر الاحسان الان الى اخره اعلاها قول لا اله الا الله. دلل على ان اعلى اع

وَأَمَّنْ شَيْ فِي الْأَرْضِ خُصُوصًا إِذَا كَانَتْ إِذَا كَانَ الْبَنِيَانُ خَالصًا لَكَ فَإِنْ أَرْضُهُ غَالٍ عَلَيْكَ. لِذَلِكَ أَعْلَى مَا فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا بِنَاءُ الْإِيمَانِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا بِنَاءُ الْإِيمَانِ. وَهِيَ أَرْضِيَّةُ التَّوْحِيدِ. نَبْذُ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَ. وَالْإِقْرَارَ بِالتَّوْحِيدِ - [00:12:24](#)

وَأَدْنَاهَا بَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّ أَنَّ الْمَقْصُودَ الْقَوْلَ لَا أَعْلَاهَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَعْنِي وَعَمَلًا وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مَجْرَدَ تَلْفِظٍ وَالْأَلَا الْمُنَافِقِينَ تَلْفِظُوا بِهَا. هَلْ نَقُولُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ اتَّوَا بِأَعْلَى شَعْبِ الْإِيمَانِ؟ لَا وَاللَّهِ. هَذَا وَاضِحٌ وَجَلِي - [00:12:52](#)

وَأَدْنَاهَا طَيِّبٌ أَكْتُبْ مَعْنَى أَدْنَاهَا أَيْ أَقْلَاهَا رَتْبَةً. وَلَيْسَ مَعْنَاهَا مِنْ دَنَاهَا أَعُوذُ بِاللَّهِ لَا وَأَدْنَاهَا مَا أَقْلَاهَا رَتْبَةً أَمَاطَةً الَّتِي عَنْ الطَّرِيقِ هَذِي وَاضْطَحَةٌ أَمَاطَةً الَّتِي عَنْ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ أَكْتُبْهُ وَصَفٌ - [00:13:11](#)

وَصَفٌ قَلْبِي بَاطِنِي وَالْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. نَتَأَمَّلُ فِي هَذِهِ الشَّعْبِ نَجِدُ أَنَّ شَعْبَ الْإِيمَانِ تَلْقَائِيًّا مَنْقُسَمَةً إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. شَعْبٌ هِيَ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ مِثْلُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - [00:13:40](#)

وَشَعْبٌ هِيَ مِنْ كِمَالَاتِ الْإِيمَانِ الْمُسْتَحَبِّ. مِثْلُ أَمَاطَةٍ الَّتِي عَنْ الطَّرِيقِ. وَشَعْبٌ هِيَ مِنْ وَاجِبَاتِ الْإِيمَانِ مِثْلُ الْحَيَاةِ شَوْفُوا الْآنَ تَلْقَائِيًّا صَارَ شَعْبُ الْإِيمَانِ عِنْدَنَا ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ. أَصُولُ مَنْدُوبَاتٍ وَاجِبَاتٍ. هَكَذَا التَّرْتِيبُ - [00:14:03](#)

أَصُولُ مَنْدُوبَاتٍ وَاجِبَةٍ. الْحَدِيثُ دَلٌّ عَلَى هَذَا أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ فِي هَذَا التَّقْسِيمِ دَلَالَةٌ أُخْرَى لِشَعْبِ الْإِيمَانِ. أَنَّهَا تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الْمَحَلِّ. تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ تَامٍ مِنْ حَيْثُ الْمَحَلِّ قَوْلِي وَفَعْلِي - [00:14:28](#)

وَقَلْبِي الْقَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. الْفَعْلِي أَمَاطَةً الَّتِي عَنْ الطَّرِيقِ. وَالْعَمَلُ الْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. قَالَ وَارْكَانَهُ وَالْأَرْكَانُ جَمْعُ رُكْنٍ. وَهُوَ مَا يَبْنِي عَلَيْهِ الشَّيْءُ وَأَسَاسُ الشَّيْءِ أَنْ تَوْثُقَ بِاللَّهِ - [00:14:56](#)

وَرُكْنُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ تَوْحِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرُبُوبِيَّتِهِ تَوْحِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائ

متوقف وهم متنعمون. لا يهرمون لا يشيبون لا يكبرون. ها؟ اذا هو لليوم الآخر وبالنسبة لاهل النار اعادنا الله واياكم من النار فهم في ظلمة دامسة لا يعرفون فيها نهارا ولا ليلا ها والزمان متوقف عليهم وهم في عذابهم عياذا بالله. فلذلك سمي باليوم الآخر - [00:20:01](#) وبالقدر خيره وشره. ركن الايمان بالقدر اكتب قائم على اربعة اركان او على اربعة اساس او على اربعة امور الاول الايمان بعلم الله عز وجل وانه علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:20:31](#)

الثاني الايمان بان الله كتب مقادير الخلائق الى يوم القيامة كتب مقادير الخلائق الى يوم القيامة. فهو عنده في لوح محفوظ. قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة قال للقلق. الثالث ان الله جل وعلا شاء - [00:20:57](#) واراد هذه الاشياء التي نراها من الموجودات الرابع ان الله خلق هذه الاشياء التي نراها. خلق العاملين وعملهم. هذا هو ركن الايمان بالقدر وبالقدر خيره وشره كله من الله تعالى. هنا لابد ان نتنبه انه ليس من الله شر محض ابدا - [00:21:27](#) قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. وقال ابراهيم عليه السلام واذا مرظت فهو هو يشفيه. لماذا نسب الماضي الى نفسه؟ لان السينات لا تضاف الى الله عز وجل - [00:22:00](#)

قد يقول قائل الشر والخير مخلوق لله نقول نعم مخلوق لله. لكن الشر مخلوق لله عز وجل ليس فيه يعني مثلا لما يجي انسان ويقول لاحظ الان لما يجي انسان ويقول لك الثلاجة صنعها الصانع خير ولا شر - [00:22:19](#) تقول والله صنع الثلاجة ما فيها خير ولا فيها شر ان استعمله الانسان في الخير تبريد اللحوم ها وهذه الامور خير. ان استعمله الانسان في تعذيب الناس شر فصار خلق صناعة الثلاجة نفس ما فيها خير ولا شر. اذا لا يوصف في افعال الرب بانه - [00:22:43](#) بشر ابدا خلق الرب الاشياء ليس شر. الشر في المفعولات والمفعولات انما هي مترتبة على الفاعلين وهذي قضية مهمة. قال والدليل على هذه الارقان الستة اورد اية ليس البر ما هو الدليل؟ اية ليس البر - [00:23:08](#) ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله هذا الركن الاول. واليوم الآخر هذا الركن الثاني والملائكة هذا الثالث والكتاب هذا الرابع والنبیین هذا الخامس صح؟ اين السادس - [00:23:29](#) كمل الان كمل الان وات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ها وابن السبيل والسائلين في الرقاب واقام الصلاة الزكاة والموفون والصابرين. هذا اشارة الى الركن السادس والصابرين في البأساء والظلم. اكتب وجاء ذكر اركان الايمان في اخر اية البقرة امن الرسول بما - [00:23:49](#)

انزل اليه من ربه والمؤمنون الاية قبل الاخيرة في سورة البقرة كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا هذه اربعة اركان وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك - [00:24:16](#) مصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا متعلق بالقدر. بعدين واليه المصير متعلق باليوم الآخر فذكرت الارقان الستة وكتب ايضا وجاء ذكر الايمان ذكر اركان الايمان الستة في اية سورة النساء في اية سورة النساء - [00:24:36](#) اللي هي قوله جل وعلا آآ صفحة اليسارها ولكن اه لان الذين كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا ايه الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل عن رسوله - [00:24:55](#)

هذا ايضا

وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم [00:26:54](#)

شهودا اذ تفيضون فيه والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد -

[00:27:14](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه - [00:27:34](#)

سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الامام. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فان - [00:27:54](#)

انه يراك قال صدقت قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الاب ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليا فقال - [00:28:14](#)

صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذه المرتبة الثالثة من مراتب الدين. قلنا الاسلام هو ارض الدين. وهو عكس الكفر. والمرتبة الثانية - [00:28:34](#)

الايمان هو الايمان الواجب. ويتحقق بفعل المأمورات وترك المحرمات. تأتي المرتبة الثالثة مرتبة الكمال يعني رقم واحد مثل ما يقولون عندنا العوام يقولون توب رقم واحد مرتبة الاحسان هذه المرتبة لا اه يعني يستطيع الانسان يحققها الا بامور عدة مهمة -

[00:28:54](#)

ما معنى الاحسان؟ الاحسان لغة الاتقان ومنه احسن فلان الشيء اذا اتقنه منه احسن فلانا الشيء اذا اتقنه واما الاحسان في الشرع فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه - [00:29:22](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. وجملة فان لم تكن تراه فانه يراك جملة تفسيرية للتعريف ان تعبد الله كأنك تراه هذا هو التعريف. ما معنى الاحسان؟ ان تعبد الله كأنك تراه. يعني حينما تعمل العمل تعرفه - [00:29:46](#)

ان الله فوقك حينما تعبد تعرف ان الله فوقك ما تتحرك خطوة ولا تتفكر خطوة الا وتعلم ان الله يراك. هذا حقيقة الاحسان. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله حقيقة الاحسان دوام المراقبة. حقيقة الاحسان دوام المراقبة. وهو ان الانسان لا - [00:30:05](#)

خطوة الا وينظر الى رضوان الله عز وجل فان كان فيه

بالنسبة لاحسان مجالاته مجالاته اكتب وللاحسان مجالاته. منها مع - [00:32:57](#)

ومنها مع رب العباد مع العباد كيف توجد الاحسان مع العباد؟ قال ان تأتي الذي تحب ان يؤتى اليك شلون تبي الناس يسوون لك؟
سوي معهم على احسن كمال. على احسن وجه. ان تؤتي ان تأتي الناس الذي يحب ان يأتوك - [00:33:21](#)

على وجه الكمال اما مع الله عز وجل ان تستيقن انه يراك سبحانه وتعالى قال والدليل قوله تعالى ويسلم وجهه الى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة في اللغة العربية هي - [00:33:46](#)

الكوب غالبا الانسان اذا مسك الكوب من عروته لا يسقط منه وانما يسقط اذا مسك الكوب من طرفه او مسك الكوب هكذا وكان ساخنا
فيسكب. لكن اذا مسك الشيء من عروته فانه نادرا ما يسقط - [00:34:06](#)

فالمقصود هنا ان المحسنين قد استمسكوا بالعروة الوثقى من الدين فهم فيه على ثبات ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وهذه ثمرة من ثمرات الاحسان. وهذه ثمرة من ثمرات الاحسان. طيب هنا - [00:34:22](#)

الله سبحانه وتعالى فرق بين المتقي والمحسن القاعدة انه اذا جمع الله بين الاتقان والاحسان اذا جمع الله بين الاتقان بين المتقي
والمحسن فالمقصود بالمتق هو المخلص لله. والمقصود بالمحسن المتقن العمل مع عباد الله. واضح - [00:34:44](#)

مرة ثانية اذا جمع الله بين التقوى والاحسان فالمقصود بالتقوى هو الاخلاص لله. المقصود بالاحسان هو احسان مع الناس وقوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه هذا من تمام الاحسان - [00:35:07](#)

من تمام الاحسان الاكتفاء بالله عز وجل فهو حسب اي كافيه. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك تقوم وتقلبك في
الساجدين انه هو السميع العليم. هذا من تمام المراقبة. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا - [00:35:26](#)

منهم قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. الله اكبر ثم ذكر الدليل على هذه الاركان الثلاثة الاسلام والايمان
والاحسان من السنة اورد حديث جبرائيل المشهور - [00:35:46](#)

جبرائيل عليه السلام الملك الموكل بالوحي. وهو من حملة العرش الاربعة ومن حملة العرش الثمانية يوم القيامة وجبرائيل فيه عشر
لغات ها كيف ما انطقته يصح جبريل جبرائيل ها بكسر الجيم جبريل بفتح الجيم جبرائيل جبرائيل - [00:36:05](#)

جبرائيل جبرائيل في قراءات كثيرة عند القراء مشهور. وهو اسم اعجمي قيل ان معناه عبد الله. والله اعلم عن عمر ابن الخطاب وذكر
الحديث قال بينما نحن جلوس. اكتب بينما ظرف ظرف - [00:36:33](#)

مكاني ظرف مكاني. طيب وحينما شتفرقون بين بينما وحينما ظرف زمني ها بينما يعني كنا في مكان ما وحينما كنا في زمان
ما فهمنا بينما اي كنا في مكان ما مع النبي صلى الله عليه وسلم جلوس. هذا فيه دلالة على ان الصحابة كانوا يطلبون العلم -

[00:36:58](#)

ويجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. فيه اه اه استحباب الثياب البيضا. كلما ازداد
بياضا كلما كان اكثر استحبابا. شديد سواد دليل على انه كان جاء بصوت شاب - [00:37:28](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. هذا اعجب ما صار عندهم. له ظاهر ان الرجال جاي من برا البلد وله من اهل البلد ما حد
يعرفه. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ركبتيه الظمير الاول يرجع - [00:37:53](#)

قيل جبريل فاسند ركبتيه اي جبريل الى ركبتيه اي الى ركبة النبي صلى الله عليه وسلم اذا الضمير الاول يرجع الى جبريل الظمير
الثاني راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. ووظع كفيه على فخذه. الظمير - [00:38:13](#)

فيلم المضافين كفيه فخذه راجع الى جبريل. وهذا وهذا قول عامة الشراح يعني جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه
على فخذي نفسه كجلسة المتأدب بين يدي شيخه - [00:38:33](#)

وهذا دليل على عظيم مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند الملائكة واحترامهم وتقديرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
نوقرك عليه الصلاة والسلام فقال لتعزروه وتوقروه وفي رواية قال ووضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه

الرواية في سنده مقال وهو قول لبعض - [00:38:50](#)

[illegible]

اذن الله له. هذي مرتبة بليغة. لذلك كان بعض الصالحين يقلل الاكل. فيقال له لماذا تقلل الاكل قال اني استحي من ربي ان اجلس في موضع قضاء الحاجة زيادة عن الحاجة فاغفل - [00:46:20](#)

ناس وين وصلوا؟ ناس وصلوا فعلا ناس وصلوا. احنا اللي ما وصلنا. اسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم. ثم قال فاخبرني عن ساعة كلمة الساعة لها مرادان. الساعة الصغرى وهي قيامة كل انسان - [00:46:40](#)

والساعة الكبرى وهي قيامة قيام البشرية جمعاء. الساعة الصغرى لان من مات فقد قامت قيامته فهنا السؤال عن الساعة عند الاطلاق فالمقصود به الكبرى اخبرني عن الساعة عند الاطلاق المقصود به الكبرى - [00:46:59](#)

قال من مسئول عنها؟ وهو النبي صلى الله عليه وسلم باعلم من السائل وهو جبريل عليه السلام اي كما انك انت تسألني وانت لا تعلم انا ايضا لا اعلم كما انك انت لا تعلم. فاذا كانت انتبه الان الرسول الانسي - [00:47:19](#)

الكريم والرسول الملكي الكريم الذي قال الله عنه ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين رسولان كريمان لا يعلمان متى الساعة. فكيف يأتي دجال ويقول الساعة تقوم في سنة الفين كما كما زعم - [00:47:42](#)

هذي كلها تخرسان قال ما المسئول عنها؟ المسئول عنها الظن راجع الى من؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. باعلم من السائل. من السائل؟ جبريل عليه السلام. قال اخبرني عن الاماراتي اذا ما تعرف الساعة قل لي ايش هي الامارات جمع امارة وهي العلامة وهي العلامة والاشارة - [00:48:05](#)

العلامة والاشارة والدلالة. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض علامات الساعة. قال ان تلد الامة ربته الامة هي الجارية التي تباع وتشترى ربته اي سيدتها وفسر بتفسيرات متعددة احسنها تفسيران. الاول - [00:48:28](#)

فسر بتفسيرين ها احسنهما او فسر بعدة تفاسير احسنهما تفسيران. الاول ان الامة تخدم في البيت كانها انها خادمة والبنت جالسة تأمر وين الغدا يا يمة جيب الغدا يا يمة ليش ما سويت كذا - [00:48:54](#)

هذا معنى هذا الكلام وهذا حاصل اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله. البنت تخرج للدراسة ولا تخرج للعمل وتجي نهاية الدوام. ها تأمر ها يمة وين الغدا ليش ما سويت جدي ليش سويتي جدي؟ كانها خذها - [00:49:17](#)

ان تلد الامة ربك التفسير الثاني وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر ان يتزوج الاحرار من الاياماء ثم تلد الامة ابنتها والبنت حرة وهي امة. فتصبح البنت سيدة وهي امة - [00:49:34](#)

قال وان ترى الحفاة طبعاً هذا حصل في زمن الفتوحات الاسلامية. وان ترى الحفاة العراة حفاة اللي ما كان يجدون نعال يلبسون العراة ما كانوا يجدون ثياب يلبسون العالة العالة - [00:50:01](#)

اي المحتاجين الذين يعولهم غيرهم المحتاجين الذين يعولهم غيرهم رعاء الشاة وفي بعض الروايات رعاء البقر او رعاء الجمال يتناولون في البنيان يقولون اخوي بنى دورين ليش هو احسن مني؟ هو مو محتاج. بس مجاراه. كلمة يتناولون - [00:50:21](#)

يفيد المجارة هل هذه مذمومة؟ ظن بعض الناس انها ليست مذمومة. لا هي مذمومة لماذا مذمومة؟ لانه ليس لله تناول تفاعل رياء وسمعة لكن لو ان انسان احتاج ان يبني بيت من اربعة ادوار عنده ستة اولاد بيخلي كل ولدين في دور ما في شيء هذي حاجة. لكن فقط هكذا تتناول في البنيان - [00:50:49](#)

ليش؟ قال والله جاري مو احسن مني لا والآن تناول في البنيان تعدى الناس الى الدول امريكا بلد ناطحة سحاب رأى البقر وهم رعاء البقر صح ولا لا قالت ماليزيا ليش هم احسن منا احنا بنينا ناطحات سحاب؟ رعاء الغنم راعوا ناطحة بنوا ناطحات سحاب قالوا في - [00:51:17](#)

استراليا ما هم احسن منا حنا بنينا اطحاء سحاب. رعاء الابل بنوا ناطحات السحاب. رأى الابل. بعدين اهل الجزيرة قالوا ما هم احسن منا حنا بنينا ناطحات سحاب. بنوا ناطحات سحاب. ها؟ اطول برج الان برج دبي. قالوا لا ما هم احسن مني - [00:51:42](#)

اطول منها قالوا ان بنينا برج في جدة احسن صار تناول لاجل السمعة والرياء وهذه قضية خطيرة. تناول لو كان للحاجة ما في اشكال. لكن تناول وصل الى السمعة وللصدق والبروز - [00:52:02](#)

والظهور هذه علامة من علامات الساعة الكبرى علامة من علامة الساحة الصغرى يتناولون في البنيان لكن مثل ما قلنا يا اخوان ان
التناول في البنيان للحاجة لا بأس بها. مثلا - [00:52:20](#)

والله جلس مجلس التخطيط عندنا في الكويت قالوا ما في مساحة نبني الان ما في الا نبني عمارات هذا تناول للحاجة لا يضر وانما
المظر الذي هو من علامات الساعة ان الناس - [00:52:37](#)

يتناولون لاجل الرياء والسمع فمن لم يكن مراعيًا مسمعا فلا بأس بتناوله. قال فمضى يعني خرج فلبسنا مليا مليا يعني وقت
نستطيع ان نقول عنه انه يمل فيه الانسان عن السكوت - [00:52:53](#)

يمل فيه الانسان عن السكوت. خرج الرجل كلهم واجمين ساكتين حتى ملوا من السكوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرها
خرج السكوت الان فلبثنا مليا يعني وقتا مل الجالس فيه من السكوت. ليش كلنا ساكتين؟ شو الصاير - [00:53:16](#)

يا عمر اتدري من السائل خاطب عمر لعلمه على حرصه في العلم من وجه ولقوته وسرعته من وجه اخر يقدر يركض يشوفها؟ قال
في بعض الروايات قال فخرجنا فقال يا عمر اين الشاعل؟ قال فطلبناه فلم نجده - [00:53:40](#)

يدورون في زقاق المدينة ما وجدوا قلنا الله ورسوله اعلم ما نعرف ما عرفناه لا هو مسافر ولا هو من اهل البلد قال هذا جبريل اتاكم
يعلمكم امر ديني. فيه دلالة ان الملائكة يتمثلون بصورة البشر - [00:54:05](#)

يتمثلون بصورة البشر ولا يتمثلون الا بامر الله عز وجل وفي بعض الروايات قال مات لي جبريل قط الا عرفته الا في هذه
السورة ما عرف الا بعد ما راح جاءه الخبر السماوي ان اللي جاءك جبريل - [00:54:24](#)

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم الله اكبر معناه ان امر الدين قائم على هذه المراتب الثلاث ما في شيء يخرج عن الدين. اسلام
ايمان احسان تنظر رعاك الله - [00:54:50](#)

لا يغرنك علمك وعملك. انظر بتأمل الى نفسك من اي المراتب انت ان كنت تبرأت من الشرك اكبره واصغره فانت من مرتبة اهل الاسلام
وان كنت امتثلت الاوامر الواجبة وتركت المحرمات رأسا فانت من اهل الايمان الواجب - [00:55:10](#)

وان كنت دائم المراقبة لله فانت من اهل الاحسان ولذلك اذا اراد الانسان ان يتأمل في حال نفسه يصل باذن الله الى المرتبة العليا اللي
بعده لكن ليش؟ بالدربة بالتدريب شيئا فشيئا - [00:55:35](#)

ما يمكن الانسان بين يوم وليلة وضحاها يصير متقي. هذا موجود عندنا هذا موجود في الاعلام. في الاعلام رجل فاجر يلتحي مرة
ثانية اعلى الناس عالي ما يصير هذا عند الله لا يمكن عند الله ما يمكن قالت الاعرابي امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا مو يوم وليلة

تصير انت مؤمن لا - [00:55:54](#)

مسلم بعدين مؤمن بعدين محسن ما يصير مرة واحدة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم ولم يرتابوا وجاهدوا؟ قالوا اه
اولئك هم المؤمنون حقا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:56:18](#)

باموال انفسهم فاذا لابد ان ننتبه ان هذا انما يأتي بالدربة اتاكم يعلمكم امر دينكم فالدين هذه مراتبه نسأل الله جل وعلى باسمائه
الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم مراتب المتقين المحسنين. وصلي اللهم وسلم وبارك على افضل - [00:56:38](#)

الواحد اما فيه الامنيات والملائكة جميعا دين واحد وليس عدة ابيات من اخ مسلم على وجه الارض دينهم واحد. نعم - [00:56:58](#)